

23 & صوت العباد والعبد

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة الثانية والثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة العموم - 00:00:05

خصوص وهي بعنوان العباد والعبد. هناك قاعدة تقول بما ان معظم كلمات اللغة منصوبات والقليل منها مرفوعات. اذا فالفتح علامة النصب خفيف وفيه عموم. ولذلك تجد كلمة السوء السوء فيها الفتح على السين والفتح فيه عموم. والضم ثقيل - 00:00:25
وفيه خصوص خصوص محدد. ولذلك تجد كلمة السوء بالضم على السي ولذلك تجيء الاية كذلك لنصرف عنه وخاصة شيء مخصوص له كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. اذا السوء بالضم انما هو شيء - 00:01:05

فيه خصوص وهذا يدل على ان الضم فيه خصوص وبالتالي فان الفتح خفيف وفيه هموم فكانت كلمة السوء دالة على العموم. ولذلك فقد جاءت الاية ولقد اتوا على قرية التي امطرت مطر السوء. السوء قد عم القرية كلها. اذا - 00:01:35

يكسروا فيه خصوص الخصوص. ولذلك نجد كلمة عبد فيها خصوص الخصوص لوجود الكسر على الباء ووجود الياء التي تعتبر ياء مد مكونة من كسرىن في متتابعين فدل ذلك على خصوص الخصوص. ومن ذلك نستنتج ان كلمة - 00:02:05

الباء عليها الفتح ثم يجيء الف المد الذي يتكون من فتحين متتاليين فكان كلمة عباد دالة على العموم والشمول لوجود الفتح فيها بينما كلمة عبد دالة على خصوص الخصوص لوجود الكسر فيها. العموم والشمول في كلمة - 00:02:35

عباد يشمل ويعلم كل المخلوقات. العاقلة وغير العاقلة. بدليل الاية التي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم.
ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوهم - 00:03:05

ليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. سورة الاعراف الاية مية اربعة وتسعين فقد دعوا الاصنام. ودعوا النار ودعوا غيرها مما لا يعقل. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ادلت هذه الاية على ان كلمة العباد انما يقصد بها كل ما خلق الله - 00:03:25

اما كان عاقلا وغير عاقل. فغير العاقل ايضا سمي عبادا عباد امثالكم اي امثال العاقل. كل العباد. اذا كلمة وعباد تطلق على المؤمن والكافر من الجن ومن الانس ايضا. فالمخلوقات كلها - 00:03:55

سبحوا وتسجدوا لله بنص القرآن الكريم. اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه - 00:04:25

فهم انه كان حليما غفورا. سورة الاسراء اربعة واربعين وان من شيء اي وما من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم.
فالفارق في العبادة ان الانسان العاقل. والجن العاقل - 00:04:45

عبادته عبادة تكليف. اي عبادة سيكون الحساب عليها في الاخرة ان خيرا او او شرا اما غير العاقل من المخلوقات فعبادته عبادة تسخير. اي انه مسخر عبادة ولا حساب عليه في الاخرة. اذا سأله سائل لماذا سوى الله بين المؤمن والكافر - 00:05:05

يجعلهما من عباد الله في الدنيا؟ الاجابة. لأن في الدنيا كلبني ادم مكرم بدليل الايات التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد كرمنا بني ادم وحملناه في البر والبحر ورزقنا - 00:05:35

قناة من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. سورة الاسراء الاية سبعين ولقد كرمنا بني ادم مؤمنهم وكافرهم. فالمؤمن والكافر في الدنيا يندرجان تحت دمي ادم ان تأتي الاية ولقد كرمنا المؤمن وحده. فكان التساوي بين المؤمن والكافر في اللفظ في

الدنيا انهم عبادة - 00:05:55

للله. اما لفظ العبيد فيطلق في القرآن الكريم على الكافرين في الآخرة. بدليل في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما يبدل القول لديه. وما أنا بظلام للعبد يوم نقوم - 00:06:25

قولوا لجهنم هل امتنأتم وتقول هل من مزيد؟ سورة قاف الآية تسعه وعشرين الآية تلاتهن بظل ثامن للعبد يوم نقول لجهنم هل امتنأتم؟ هو يتحدث عن العبيد الذين في جهنم او الذين - 00:06:45

في النهار. آية أخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقت لهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق - 00:07:05

بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبد. سورة ال عمران مية واحد وثمانين مية اتنين وثمانين. لا حفظ ونقول ذوقوا عذاب الحريق ثم تجيء نهاية الآية بعدها وان الله ليس بظلام - 00:07:25

العبد. فان قال قائل هناك آية في القرآن تتحدث عن الكافرين يوم القيمة بلفظ عبادي وليس بلفظ عبدي. فالآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويوم - 00:07:45

وما يبعدون من دون الله. فيقول انتم اضلتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل. سورة فرقان الآية سبعاشر. فما معنى ذلك؟ هل يطلق لفظ العباد على الكافرين يوم القيمة؟ الاجابة لاحظ في الآية قوله تعالى انتم اضلتم عبادي هؤلاء اضلتم ام هم ضلوا - 00:08:05

سبيل. قوله تعالى اضلتم وقوله تعالى ضلوا السبيل. دليل على ان الكلام عنهم عندما كانوا في الدنيا فالضلال انما يحدث في الدنيا.

ولذلك فناسبهم كلمة اذا كلمة عبادي اضلتم عبادي مجاز مرسل باعتبار ما كانوا عليه في الدنيا - 00:08:35

دليل وجود الفعل اضمنتم. وفي الدنيا يكون المؤمن والكافر عبادا لا عبیدا على العموم الذي يتضمنه لفظ العباد وليس المقصود انهم عبادي يوم يحشرهم كما جاء في بداية الآية. فان قال قائل وردت آية أخرى في القرآن الكريم. فيها لفظ - 00:09:05

لا لفظ العبد وهو يطلق في هذه الآية على الكافرين في الآخرة. فالآية قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا حسرة على العباد. ما يأتיהם من رسول الا كانوا به يستهزئون. سورة - 00:09:35

ياسين الآية تلاتهن. الآية في بدايتها يا حسرة على العباد. فكيف جاء لفظ العزة ولم يأت لفظ العبد. فالحسرة انما تكون على الكافر يوم القيمة. والدليل على ان الحسرة تكون على الكافرين في الآخرة الآية التي تقول وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في - 00:09:55

غفلة وهم لا يؤمنون. سورة مريم الآية تسعه وتلاتهن. فكان مقتضى السياق ان تكون الآية يا حسرة على العبد الاجابة. يا حسرة على العباد لفظ العباد مجاز مرسل باعتبار ما كانوا عليه - 00:10:25

ما الدليل على ذلك؟ الدليل من نفس الآية يا حسرة على العباد ما يأتיהם من رسول الا كافية به يستهزئون. ما يأتיהם من رسول الرسول يكون في الدنيا. كانوا به يستهزئون - 00:10:45

كان الاستهزاء في الدنيا وهم في الدنيا عباد برغم كفرهم. تستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:05